المحبة . وتعلو الرأتين اكاليل الاخلاص وتطوقهما اطواق الصفاء . ولتعلم الفتاة ان اجمل واحسن شيء يجب ان تقتنيه وتحاول في احرازه هو محبة تلك الام الحنونة . فاذا ما جاءت ساعة الغم واكتأبت الوالدة . ترى في عيني فتاتها اكبر معزٍّ بل ترى فيهما ملجأ لها من الحزن . ومأوى بعيداً عن الكدر وكأنما تقرأ في عيني فتاتها هذه الكلمات الصغيرة التي تنبئ عن اخلاص ومحبة (اعرف انك حزينة ايتها الوالدة وكنت اريد ان اخفف عنك او اعزيك واسليك عن ذلك الغم الذي لا اعرف له سبباً ولكنك تتحملينه ظلماً وعدواناً واني شاعرة به . وتاكدي ان ذاك الشعور والاحساس مما يقوي روابط المحبة بيننا ويجعلها منة بعيدة عن الفصم والقد) فاذا ما رأت الام من فتاتها تلك الطيبة وهذه البساطة الملائكية ضمتها الى صدرها ومهما وقع عليها من التجارب والاحزان فهي لا تضعف ولا تنحل بل تلبث قوية شديدة عاقلة صابرة بحسن مساعي فتاتها . فحيا الله شعوراً هذا قدره وحيا الله محبة يجدر ان تكون نموزجاً لكل الفتيات

(ستأتي البقية)

جهل الامهات التربية الحقة

« له تأثير سيء على من يربونهم »

روي عن ولد لم يتجاوز الخامسة من عمره انه كان افاكاً وكاذباً بليغاً . فسئل والده عن سبب ذلك فقال الاب للسائل ان عادة الكذب تملكت من ابنه بسبب والدته . وخبر ذلك انه مرة كسر زجاجة النافذة عن غير

عمد . فلما جاءت امه سألته من كسرها فقال لها : « انا كسرتها » فلم تكتف بتوبيخه بل عمدت الى عقابه بالضرب المبرح حتى ازرق جلده وبعد ايام قلائل كسر الولد زجاجة أخرى عن غير عمد . فلما جاءت امه سألته من كسر الزجاجة ؛ فتذكر الولد الحادثة الاولى وما كان له مع امه بسببها وخاف ان يقول الحقيقة فقال : « لا اعلم من كسرها » فتذكرت الام الحادثة الاولى اذ لم يكذب ولدها وصدقته في هذه المرة ايضاً فلم تضربه

اما الولد فاخذ يضحك « في عبه » كما يقول المثل ورأى ان الكذب سفينة النجاة لانه انقذه من ضرب امه — والصدق لم ينقذه منه في المرة الاولى !

منذ ذلك اليوم تعلم الولد الكذب في كل ما يقول ويفعل حتى رسخت ملكته فيه وصار يقول « نعم » في موضع « لا » و« لا » في موضع « نعم »[1]

هذه القصة احببت ان ارويها في هذه المجلة الغراء على حضرات القراء والقارئات الكرام ليروا رأيي ويصادقوا على قولي بأن (جهل الامهات التربية الحقة له تأثير سيء على من يربونهم) لانه لولا قساوة وسوء معاملة تلك الام لابنها هذه القساوة وهذه المعاملة معاملة الجهل بالتربية والادب لما وصل هذا الولد الى هذه الدرجة من الكذب والأفك . بل ولعدم حكمة تلك الام وتدبيرها جعلت ذلك الابن ان يسلك في الطريق التي تصلحها امامه الغريزة الكاذبة

---

(١) هذه القصة نقلاً عن مجلة الشرق والغرب

ما اشرس الطبيعة البشرية وما اقسى تلك الام الجاهلة !

ألم يكن الاولى بتلك الام ان تسامح ابنها في المرة الاولى عن ذنب اقترفه سهواً عن غير تعمد وتكتفي بتوبيخه توبيخاً لطيفاً بدون الضرب واللكم ؟ أهل ربحت ثمن الزجاجة التى ضربته بسببها في المرة الاولى ؟ ما فائدة الضرب على شيء تلف ولا رجع منه ؟

ألم يكفيك قول الصدق من ابنك حتى تضربيه وتنتقمي منه فتورثي به الخوف والرهب الشديدان ايتها الجاهلة ؟ ماالفائدة وها قد فقدت ابنك بسوء سلوكه وآدابه وسوف تناقشين عنه الحساب

هذه حال اكثر الامهات في بلادنا المصرية وهذه معاملة غالب الامهات لابناءهم في امتنا المصرية . التربية والاداب فسدا وفاريا الموت والرذيلة والفساد ينميان وينتشران وذلك لسوء التربية

يرتكب الطفل المسكين البسيط الهفوات والذنوب حين لعبه عن غير عمد ولا قصد . ربما اتلف شيئاً من اساس المنزل فيكون قصاصه على ما اجترأه بدون قصد الضرب واللكم عوضاً عن التوبيخ بالكلام اللين وخصوصاً في مثل هولاء الاطفال لانهم يتأثرون من لاشيء . فاذا وبخوا في اول امرهم على ما يرتكبونه بكلام لطيف مؤثر لين يتأثروا ويعزموا ان لا يعودوا لعملهم مرة ثانية راجعين من تلقاء انفسهم ليس خوفاً من قصاص او غيره بل حسب ما يوحي لهم ضميرهم واحساسهم الرقيق اللطيف . ولكن اذا قوصصوا بالضرب واللكم لزنب ارتكبوه وهم في اول نشأتهم ينتج من ذلك اضرار بليغه لا تحصى . ضرر للاولاد اولا وللوالدين ثانياً . فللاولاد لكونهم

بواسطة هذه التربية الغير مستحسنة يشبون على غير ما يرضي الله ويفيد المجتمع العمراني : بل لا يطيعون ولا يمتثلون لوالديهم الطاعة والامتثال اللائقين . فلا يطيع الولد المسكين امه ولا يمتثل لها الا عن خوف ورهبة باعثين على الكره والنفور ومربيين على الكذب والنفاق فضررهم وشرهم هذا على من يعود ؟ ذلك الضرر يعود على الامهات والاباء . وليس الضرر والشر فقط بل ان ذنب هؤلاء الابناء لا يقع الا على رؤوس الاباء لان منشئ اثمهم هذا هو سوء تربية امهاتهم وآبائهم

فهلم ايتها الامه الى الاستيقاظ والسهر لعمل ما يحسن هذه الحالة السيئة التي تعم اكثر بلادنا

احسنوا التربية علموا بناتكم العلوم المفيدة وربوهم التربية الحسنة اللازمة

ان في الهيئة الاجتماعية ادران فاسدة كثيرة يجب تطهيرها منها ومع ان ذلك يقتضي الزمان الطويل فيجب علينا ان نسعى ولا نخيب الامل انه بقدر ما نحسن او نسيء الى تربية هذه النشئة الحديثة من البنين والبنات المعهود الينا بها والموكولة الى عنايتنا والاجيال القادمة تلعننا او تباركنا

ايتها المرأة المصرية اذا تمنيت ان يقال عليك ما قاله سليمان الحكيم وان تباركك الاجيال الآتية فاحسني تربية بنيك وبناتك على السواء وقومي بأمورهم حق قيام .

ان هيئتنا الاجتماعية المصرية تئن وتتململ من شقاء ابنها المصري وذلك الشقاء مصدره سوء التربية بين عائلاته . التربية هي التي عليها محور جميع الهيئات الاجتماعية بين جميع العالم المتمدن . فهيئتنا الاجتماعية لا تقوم لها

فائمة حقه ثابتة الا بتربية تنشئتها ورجالها التربية الحسنة المطلوبة . وهذه التربية الحقة المشمولة لرجال المستقبل لا تتم الا بتربية فتاتنا التربية اللائقة واعطائها الحرية التامة في تعليم العلوم الحسنة المرقية . الامهات الحكيمات المديرات هنّ الامهات المتربيات والمتعلمات العلوم الحسنة اللواتي يخرجن الرجال الحكماء والعقلاء الرشيدين الذين يعول عليهم في ادارة هيئتنا الاجتماعية . فاذا استمرينا على هذه الحال نحو التربية بين فتاتنا رجعنا القهقرى ويحسب كل تقدم بيننا فساد في فساد لانه ليس مبنى على بناء متين اساسه التربية والادب اللائق. فاذا اردتم ان تباركم الارض والسماء احسنوا التربية صنعوا اساساً ثابتاً للاجيال التالية .

ت . حنين
تلميذة بمدرسة الامبركان

اتتنا رسالة من حضرة الانسة الفاضلة (ج . جرجس) كنا نود نشرها لما حوته من نفيس العبارة وبلاغة الانشاء مما يشهد لصاحبتها بعلو مكانتها الادبية، عبرت فيها عن ارتياحها الكثير وسرورها الشديد لظهور مجلتنا وذيلتها باقتراح لفتح باب للسؤال بمجلتنا ثم سألتنا هذا السؤال :

هل للمرأة حق المساواة بالرجل في الهيئة الاجتماعية ؟

ولما كان هذا السؤال من الاسئلة التي تكرر نشرها على بساط البحث وكثرت فيه اقوال الجنسين هذا يعزز قضيته وذاك يثبت دعواه ،

ولا يخفى على حضرة الانسة ان من اغراض مجلتنا الاصلية اثبات هذا الحق للجنس اللطيف وتجد في الاعداد التي صدرت من المجلة براهين عديدة اتينا على ايرادها وقد آن للرجال ان تعترف بحق مساواتنا بهم

وانني على يقين من ان المرأة لا تكون اقل استعداداً في الفطرة من

الرجل اذا تربت مثله وسلي اهل امريكا عن تقدم نسائها ينبئك حال اهتدائهم الى توجه العناية لاتقان تربية البنات . فان نساء تلك البلاد خصوصاً الولايات المتحدة قمنَ على قدم وساق يطلبنَ حقوقهنّ ودفع المظالم عنهنّ ومساواتهنّ بالرجال ومن عهد ليس ببعيد اقرت الحكومة في بعض اقسامها للنساء بالحق في انتخاب النواب كالرجال

ولما انتشر هذا القرار تصدى الاستاذ كوب لمقاومتهنّ مثبتاً ان المرأة لا تقوى على تولي مناصب الحكومة فالخمته السيدة شيرسكي جنسكن بقولها قد ظهر من الرجال عدم السير الى جادة الحق والاستقامة في امر الانتخابات فعلى النساء ان يبادرنَ الى اصلاحهم بقولهنّ لهم بما انكم لم تحسنوا في الانتخابات صنعاً فاليكم عنها ودعونا ننتخب لكم حكامكم فترفع السياسة من حضيض الذل والفساد الى اوج المجد والطهارة وبذلك يكون لمعاش النساء حق ثابت بالانتخاب يستخدمنه لاعلاء شأن الوطن لا للافتخار.

ومن استقرى التاريخ علم فضل النساء ومجاراتهنّ في الاعمال للرجال منذ زمن بعيد واقتنع بانهنّ اذا تعلمنَ ساوين الرجال بدون فرق . ولنذكر بعضاً من الشهيرات مثل مادام دي سفيناه التي طنطنت ارجاء العالم بصدى تحاريرها لابنتها . ونسائحها التي كتبت بماء الذهب وما دام دي ستايل التي ادهشت علماء عصرها بالفلسفة والسياسة والتشخيص وغيره وهي التي ارهبت نابليون الاول وعارضته حتى نفاها كرهاً منه وكاترين كسوبرين التي خاضت بحر العلوم الطبيعية والرياضية وقوت رأي لوك الفيلسوف الانجليزي الشهير وثيانو الشاعرة بنت فيثاغورس الفيلسوف وهباثيا بنت الفيلسوف شيون

الذي كان مشهوراً بالاسكندرية لا سيما وقد تنصب بعضهن على اللذة الملوكية فقمن بواجباتهن حق القيام مثل زنوبيا ملكه تدمر وغيرها من الحاكمات كفكتوريا ملكة الانجليز وغيرها فلا ينكر احد بعد ذلك ان التعليم يجعل المرأة مساوية الرجل

يقيم البعض ضدنا حجة واهية ويقولون ان الرجال عليهم حفظ مجد الامة وصيانة دولتها وعزها باعداد الجيوش منهم وارسالهم لرد الغارات وسد هجمات الاعداء وهل فات حضرات القائلين بذلك ان بينما الرجل يقاتل في ساحة الوغاء تكون المرأة في بيتها قائمة بتربية ابنائها وتنمية نفوسهم لان يكونوا في المستقبل رجالاً مملوءة نفوسهم حباً لامتهم وتفاديا لاعلاء مجدها. ولكي يقوم منهم يوماً ما من يذهب لساحة الوغا وينوب عن أبيه في حمل السلاح لمجد بلاده وعظمة امته وذلك عدا الاعمال الكثيرة الملقاة على عاتقها كادارة شؤونها المنزلية والقيام بتنسيق مملكتها العائلية

قد يقول بعضهم انهم يفوقوننا بأساً وقوة فيمكنهم القيام بما نعجز عن اتيانه وتكل قوتنا امامه وفاتهم ان للنساء اعمالاً خاصة لا يمكن الرجال مجاراتهم فيها . كالتمريض وتهذيب الصغار وتدبير شؤون المملكة البيتية والقيام بها بكل صبر وتؤدة مما يعجز عنه الرجل ويذكر فيه فضل النساء واختصر هنا بالقول بأنه اذا كان الفضل عائد على المرأة فى تهذيب وتربية رجال الغد فلا غرابة اذا رأيناها اليوم مساوية له تزاحمه في خدمة الوطن وتقديس ذكره بين الامم